

تاريخ الإرسال (2022-8-25)، تاريخ قبول النشر (2022-8-26)

ميساء عيسى خليل أبو نعمة
مدرسة بنات فرحات الثانوية / مديرية بيت لحم / فلسطين

اسم الباحث الأول:
اسم الباحث الثاني (إن وجد):
اسم الباحث الثالث (إن وجد):

1 اسم الجامعة والبلد (لأول)
2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)
3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Maisa-abunimah@hotmail.com

Doi: 10.5281/zenodo.715456

السياحة في ظل جائحة كورونا / استخدام الدراما (عباءة الخبير) في التعليم

الهدف: تطبيق استراتيجية عباءة الخبير من أجل إيجاد حلول لمشكلة السياحة في فلسطين في ظل الجائحة حيث أن موضوع السياحة من المواضيع المطروحة في منهاج الصف الحادي عشر. وبالتالي يتم استخدام التكنولوجيا ضمن هذه التجربة كأداة للتواصل وكمنتج معرفي يتم استخدامه ضمن سياقات متعددة ومختلفة. وتجتمع هذه العناصر كلها لتطور من مهارات الطالبات في اللغة الإنجليزية. فكيف يمكن أن يرى رواد صناعة السياحة ملامح مستقبل السفر حول العالم بعد هذه الانتكاسة؟ من ضمن الخيارات والطرق التي يمكن أن تساهم في تغيير طرق السياحة وإيجاد حلول بديلة للسياحة العادية والسفر في ظل الجائحة هو اللجوء للسياحة الافتراضية التي تتيح للأفراد التنقل والتمتع برؤية مختلف الأماكن السياحية باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية ومن خلال تطبيقات الواقع المعزز الذكية. من خلال منظومة عباءة الخبير يمكن لطالبات الصف الحادي عشر العلمي أن يساهمن بالتفكير لإيجاد حلول لأزمة السياحة في ظل الجائحة من خلال محاكاة الواقع والعمل بتكثيف جهودهن وخبراتهم في المساهمة في اعداد المنصة الافتراضية للسياحة، حيث تم تأطير الطالبات في دور شخصيات درامية تكون في موقع الخبير في مجال تصميم المحتوى الإلكتروني والمؤثرين بالمجتمع ينفذن مهام يطلبها القائم على تصميم المنصة العالمية للسياحة الافتراضية. ومن خلال ذلك يتعلمن ما هو مطلوب منهن بالمنهاج الخاص باللغة الإنجليزية حيث يوجد وحدتين في منهاج الصف الحادي عشر يتطرقن لموضوع السياحة بشكل موسع.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية عباءة الخبير – الدراما – السياحة

Mantle of the Expert

“Tourism in Light of Corona Pandemic”

Abstract:

Objective: To apply the strategy of mantle of the expert in order to find solutions to the problem of tourism in Palestine in light of the pandemic, as the issue of tourism is one of the topics raised in the eleventh grade curriculum. Thus, technology is used within this project as a tool for communication and as a product that is used in multiple and different contexts. These elements combine to develop the students' English language skills.

How can the pioneers of the tourism industry see the features of the future of travel around the world after this setback? Among the options and ways that can contribute to changing the ways of tourism and finding alternative solutions for regular tourism and travel in light of the pandemic is virtual tourism, which allows individuals to move and enjoy seeing various tourist places using the latest technological technologies and through smart improved reality applications. Through, the eleventh grade students can contribute to thinking to find solutions to the tourism crisis in light of the pandemic by simulating reality and working to intensify their efforts and expertise in contributing to the preparation of the virtual platform for tourism. The students were enrolled as dramatic characters who are experts in the field of electronic content designer and community influencers who carry out tasks requested by the creators of the global platform for virtual tourism. Through this, they learn what is required of them in the English language curriculum, as there are two units in the eleventh grade curriculum that deal with the subject of tourism in an extensive manner.

Keywords: Mantle of the expert – drama – tourism

في ظل الجائحة كان يجب أن نواصل جميعاً مسؤولية التعلم والتعليم، وهذه أول مرة نتعرض فيها لأزمة بهذا الحجم. لم يكن سهلاً أن نجد وسائل جديدة في التعليم عن بعد، ولكن بعد سنة كاملة من العمل والبحث لم يعد الأمر صعباً أو مستحيلاً بل خيارات وإمكانيات متعددة أصبحت متاحة وأصبح التعلم عن بعد واقع نعيشه ويجب علينا بحث كل الإمكانيات والجوانب المتاحة واستغلالها من أجل تطبيق المنهاج وتطوير مهارات الطالبات في اللغة الإنجليزية وفي استخدامهن للتكنولوجيا كذلك. أفكار متعددة راودتني حول كيفية استخدام الدراما في التعليم لتكون جزءاً من عملي هذه السنة ومحاولة التواصل مع الطالبات وتطوير أفكار قابلة للتطبيق في هذا السياق العالمي المرتبط بالاحتجاز المنزلي الملزم. فقررت أن نعمل على موضوع يتضمن ثلاثة جوانب: المنهاج والقضايا الحالية في المجتمع والمتضررة من الجائحة بشكل مباشر واستخدام التكنولوجيا والتعلم عن بعد. وبعد البحث كان القرار هو تطبيق استراتيجية عباءة الخبير من أجل إيجاد حلول لمشكلة السياحة في فلسطين في ظل الجائحة حيث أن موضوع السياحة من المواضيع المطروحة في منهاج الصف الحادي عشر. وبالتالي يتم استخدام التكنولوجيا ضمن هذه التجربة كأداة للتواصل وكمنتج معرفي يتم استخدامه ضمن سياقات متعددة ومختلفة. وتجتمع هذه العناصر كلها لتطور من مهارات الطالبات في اللغة الإنجليزية.

تأثر قطاع السياحة بشدة من تداعيات انتشار وباء كورونا، إذ تراجعت أعداد الرحلات والسفر وتكدت شركات الطيران والفنادق خسائر كبيرة. في المقابل بات هناك طلب متزايد على إعادة انطلاقة مستدامة لهذا القطاع. فيتوجب إعادة التفكير في صناعة السفر والسياحة؟ فكيف يمكن أن يرى رواد صناعة السياحة ملامح مستقبل السفر حول العالم بعد هذه الانتكاسة؟ من ضمن الخيارات والطرق التي يمكن أن تساهم في تغيير طرق السياحة وإيجاد حلول بديلة للسياحة العادية والسفر في ظل الجائحة هو اللجوء للسياحة الافتراضية التي تتيح للأفراد التنقل والتمتع برؤية مختلف الأماكن السياحية باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية ومن خلال تطبيقات الواقع المعزز الذكية. من خلال منظومة عباءة الخبير يمكن لطالبات الصف الحادي عشر العلمي أن يساهمن بالتفكير لإيجاد حلول لأزمة السياحة في ظل الجائحة من خلال محاكاة الواقع والعمل بتكثيف جهودهن وخبرتهن في المساهمة في اعداد المنصة الافتراضية للسياحة، حيث تم تأطير الطالبات في دور شخصيات درامية تكون في موقع الخبير في مجال تصميم المحتوى الإلكتروني والمؤثرين بالمجتمع ينفذن مهام يطلبها القائم على تصميم المنصة العالمية للسياحة الافتراضية. ومن خلال ذلك يتعلمن ما هو مطلوب منهن بالمنهاج الخاص باللغة الإنجليزية حيث يوجد وحدتين في منهاج الصف الحادي عشر يتطرقن لموضوع السياحة بشكل موسع.

استراتيجية عباءة الخبير كما عرفتها هيثكوت: " استراتيجية قائمة على الدراما المشوقة في عملية التعليم والتعلم وتتضمن الفكرة الأساسية في ذلك أن الطلبة يتعلمون المنهاج كما لو أنهم مجموعة متخيلة من الخبراء وأنهم يكتشفون تعلمهم ويتعلمون من خلال تحمل مسؤوليات خاصة". إن استراتيجية عباءة الخبير كنظرية واستراتيجية وسيلة فعالة لجلب الأفكار الإبداعية، وتنمية الممارسات التأملية وخلق مواقف تعمل على تنشيط تفكير المتعلمين في مواقف الحياة، حيث أتاح استخدام استراتيجية عباءة الخبير والسياق المتخيل الفرصة للطالبات لاستخدام اللغة الإنجليزية بشكل فعال حيث انه لم يكن بإمكانهن التواصل مع الشركة العالمية إلا باستخدام اللغة الإنجليزية في التواصل وكتابة التقارير وإرسالها. وكذلك فإن الموقع الذي

تم تصميمه لفلسطين تم ذلك باستخدام اللغة الإنجليزية وذلك لأن هذا الموقع يستهدف كل المهتمين بالسياحة في مختلف أنحاء العالم وتعتبر اللغة الإنجليزية لغة عالمية والجميع يستطيع فهمها لو بشكل جزئي من كل أنحاء العالم. وتم خلال هذه التجربة كذلك ترجمة فيديوهات ومقولات لأشخاص يعملون في السياحة لإرسالها كشواهد وأدلة ضمن التقارير. عباءة الخبير تعمل على ترابط الموضوعات وتداخلها بطريقة تكاملية حيث تقوم على عناصر متعددة آتية من حقول معرفية ومجالات معاً في سياق محدد، خلال السياق المتخيل ضمن هذه التجربة عن بعد كان هناك فرصة جيدة لاستخدام التكنولوجيا للتواصل مع الطالبات تم تطبيق هذه التجربة عن بعد من خلال منصة Office 365 حيث تم عقد اللقاءات باستخدام تطبيق Teams وتصميم الموقع باستخدام تطبيق Share Point و كذلك تم استخدام تطبيقات متعددة ضمن المنصة من ضمنها Word - Classroom Note book - Forms - Outlook - OneDrive - في تنفيذ المهمات و كتابة التأملات، وبالتالي يتم استخدام التكنولوجيا ضمن هذه التجربة كأداة للتواصل وكمنتج معرفي بنفس الوقت وطريقة للتأمل بالتجربة في كل مراحلها.

لم تكن تجربة التعلم عن بعد وتطبيق الاستراتيجية عن بعد بالأمر السهل حيث لم أتمكن في كثير من الأحيان من السيطرة على سرعة تنفيذ الطالبات للأنشطة على الرغم من حرصي على وضع وقت محدد لكل نشاط ولكن اختلاف البيئة في كل بيت والظروف اليومية بالطالبات ساهمت في كثير من الأحيان إلى تغيير بعض المواعيد وتسليمها وكان ذلك بسبب صعوبة التواصل بين بعض الطالبات عن بعد خارج نطاق الحصة. ولكن أنهيها المشروع بنجاح وكانت تجربته غنية بالمعلومات والخبرات وغلب عليها طابع العمل الجماعي المثمر.

بعد الانتهاء من تجربة الدراما مع الطالبات وددت استكشاف توجهات الطالبات بالنسبة للتجربة فقامت بإدارة نقاش مع الطالبات وتدوين تأملاتهن حول التجربة، حيث أوضحت إحدى الطالبات: " كان مشروع عباءة الخبير أكثر المشاريع الرائعة والتي اكتسبتنا الخبرة في الكثير من الأشياء بالرغم من الصعاب التي واجهتنا بسبب الظروف التي نمر بها الا اننا استمتعنا. أكثر شيء كان إيجابيا في التجربة انه ولأول مرة أجرب ان أكون مؤثرة في العالم وان يكون لدي متابعين كثر من حول العالم. في حين عبرت طالبة أخرى: " أبرز مواهبنا ظهرت في مشروع صغير بالرغم من الصعاب التي واجهتنا كالتواصل الكترونيا بسبب جائحة كورونا الا اننا انجزناه بشكل رائع ها قد انشأنا موقعا افتراضيا يبرز فيه رونق معالم فلسطين السياحية. في البداية واجهتنا العديد من الصعاب من تواصل مع باقي الأعضاء إلكترونياً بسبب جائحة كورونا، ولكن رغم ذلك عملنا معا بكل جهد وتعاون، ومن خلاله تعلمنا أمور وأظهرنا مهارات جديدة، فنأمل ان يكون نافذة لإظهار المعالم الفلسطينية وتشجيع السياحة".

كان هذا المشروع مقسم على خطوات لكي يسهل إنجازه وفي كل خطوة كنت اتعرف على أشياء جديدة واكتسب مهارات جديدة حيث في الخطوة الأولى قمت بدراسة الوضع السياحي قبل فيروس كورونا وبعده واكتسبت مهارة كبيرة في العمل الجماعي مع اني واجهت صعوبة اثناء التواصل عن بعد الا اني تخطيت الامر وقمت بإنجاز المشروع، اما في الخطوة

الثانية فقد تحدثت عن اشخاص مؤثرين ومحتوهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتم تصميم شعارات واختيار الأفضل من بينها واعتماده واخيرا جاء دور العمل الاجمل وهو تصميم الموقع الالكتروني، هذه الخطوة كانت الافضل على الاطلاق تعلمت فيها الكثير من ناحية تعلم اللغة ومن ناحية استخدام التكنولوجيا وتطبيقات متعددة. " كما عبرت إحدى الطالبات.

مخطط التجربة:

• الموضوع: السياحة في ظل الجائحة

تستمر أضرار انتشار فيروس كورونا المتتالية على العالم، اذ تركت ندوباً اقتصادية عميقة في فلسطين، وأثرت سلباً على عديد من القطاعات أهمها قطاع السياحة، وذلك منذ بدأت الأزمة في بيت لحم في مارس الماضي وحتى نهاية العام الحالي. يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الأهم في الاقتصاد الفلسطيني، فتعتمد كثير من المدن على هذا القطاع في تشغيل حركتها التجارية والاقتصادية، ومثال عليها مدينة بيت لحم التي يقصدها السياح طوال أيام العام ومن بقاع الأرض كافة، وتأتي كورونا على السياحة في بيت لحم، التي كانت متاجرها تعج بالسياح الأجانب والتي أصبحت الآن خالية تماماً منهم. جميع العاملين في المنشآت السياحية الآن عاطلين عن العمل. في الواقع، يبدو أن الإغلاق وتعطل المرافق الاقتصادية سيطول وستبقى المرافق السياحية وعلى رأسها شركات السياحة والفنادق معطلة، ولن تعود لنشاطها الا بعد انتهاء الأزمة.

• فريق الخبراء: خبراء في تصميم المحتوى الإلكتروني

مجموعة من الخبراء في تصميم المحتوى الإلكتروني والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي.

• الزبون:

مدير الوكالة العالمية للسياحة والسفر.

• التفويض:

إعداد منصة عالمية افتراضية للسياحة تضم دول متعددة من كل أنحاء العالم، تعمل هذه المنصة كبديل لحل مشكله الركود في مجال السياحة بحيث تفتح المجال للسياحة بدول مختلفة من خلال دفع رسوم معينه للدخول على مواقع افتراضيه من خلال تقنية الـ 3D والحصول على خدمات سياحية مثل وجود مرشدين سياحين للمنطقة وتوفر خدمات شراء بعض المقتنيات من بلاد مختلفة عن طرق خدمات البيع عن بعد وخدمات التوصيل العالمية، والدخل الذي تحصل عليه كل دولة يدفع للمواقع والمرشدين والعاملين بمجال السياحة والمشاركين ضمن هذه المنصة. سيكون التفويض لمجموعة من الخبراء في مجال اعداد المحتوى الإلكتروني بالمساهمة بعمل موقع لفلسطين وصفحه من ضمن هذه المنصة العالمية.

نظرة عامة حول التعلم:**المعرفة:**

- دراسة جوانب السياحة في فلسطين (معيقات وتحديات وحلول).
- دراسة تأثيرات فايروس كورونا على القطاع السياحي في فلسطين.
- تحديد المفردات والصيغ اللغوية المختلفة.
- التعرف على أنواع السياحة المختلفة وما يمكن العمل به خلال فترة الجائحة حتى نحافظ على عمل هذا القطاع.

المهارات:

- مهارات الاستقصاء العلمي: التفكير الإبداعي، اختبار الأفكار، الحصول على الأدلة وتقديمها.
- التواصل: التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.
- العمل مع الآخرين: العمل في مجموعات، وتبادل الأفكار.
- حل المشكلات: تطوير المهارات والاستراتيجيات لحل المشكلات في التعلم والحياة.
- تحسين التعلم والأداء: التفكير في العمل الخاص وتقييمه بشكل نقدي وتحديد سبل تحسينه.
- مهارات القراءة والكتابة: الاستماع والتحدث والقراءة بدقة لتحصيل الفهم؛ الكتابة والعرض والبحث والتحليل والتقييم.

الفهم:

- كيف أثرت الجائحة على السياحة الفلسطينية.
- أهمية السياحة الافتراضية.
- كيف تؤثر المعرفة بالجوانب الثقافية والدينية والصحية في فلسطين على تنمية قطاع السياحة بالرغم من الجائحة؟

اجتماعيا:

- تحديد نقاط القوة الاجتماعية، إدارة المشاعر، التفكير، تحديد الأهداف، العمل بشكل مستقل أو تفاعلي متبادل، الاستماع والاستجابة بشكل مناسب، التكيف مع السلوك، العمل بشكل تعاوني، التشارك، التفاوض، وإعطاء تغذية راجعة بناءة.

أسئلة الاستقصاء الرئيسية:

- ما هي المعوقات لإعادة فتح مكاتب السياحة في ظل الجائحة؟
- ما هي السبل التي ساهمت بها دراسة المعوقات والتحديات في إنشاء وكالة متميزة وإعادة عمل وكالات السياحة بشكل مواقع افتراضية؟

- ما هي المسؤوليات التي تقع على عاتق البشر لحماية أنفسهم بشكل خاص من الأمراض وحماية المجتمع والبيئة والمدن والبلدات والأماكن الثقافية والدينية والمقدسة والحفاظ عليها؟
- كيف يمكننا تطوير خدمات سياحية صديقة آمنة؟
- ما أنواع الأشخاص الذين نتعامل معهم؟
- ما هي الموارد التي نحتاجها لإعادة عمل وكالات السياحة في فلسطين ضمن الجائحة؟
- ما المعلومات التي نحتاجها للتواصل مع الزبون؟ كيف يتم تنظيمها بشكل أفضل؟

• الزمن: الوقت الحاضر.

• خطوات التطبيق:

- الخطوة 1: تقديم السياق

الإجراءات:

- تقديم السياق من خلال عرض مجموعة من الصور: القسم الأول: يحتوي على صور متعددة لأماكن سياحية مختلفة حول العالم قبل الجائحة والقسم الثاني: يتضمن صور لنفس هذه الأماكن بعد الجائحة.
- منح الطلاب فرصة للتفكير والمقارنة بين هذه الأماكن وكيف أثرت الجائحة بشكل مباشر على هذه الأماكن؟ ومن هم الأشخاص المتضررين؟ وماهي المؤسسات المتضررة والتي توقفت عن العمل؟ كيف يعيش هؤلاء الأشخاص الآن؟ هل يوجد طريقه يمكن أن نقترحها لمساعدة هؤلاء الأشخاص العاملين في هذا القطاع؟
- العمل ضمن مجموعات لكتابة الملاحظات والاستجابات على لوحات ورقية للعودة والتأمل بها بعد التجربة.

- الخطوة 2: الإعلان

الإجراءات:

- يعرض المعلم على الطلاب السرد الآتي مرفق بصور للإعلان والتفاصيل:
- شركة سياحية عالمية تعرض إعلان عن إنشاء منصة عالمية للسياحة الافتراضية تضم دول متعددة من العالم وذلك لإعادة حركة السياحة بالعالم ومساعدة أصحاب المصالح في هذا المجال للعمل من ضمنهن: المرشدين وشركات السياحة والمحلات التجارية وغيرها ويتضمن هذا الإعلان بعض الشروط من أجل الانضمام:
- يجب أن تثبت الدولة أنها كانت معتمدة بشكل أساسي على السياحة وتوضح ذلك من خلال إحصائيات وأدله توضح أثر الجائحة على هذا القطاع وكيف تضرر من خلال إحصائيات وشواهد وأدله.
- يجب أن يكون العمل من خلال وكالات السياحة بالبلد.
- المنصة يجب أن تتضمن مواقع مهمه للسياحة ومتنوعة وتتضمن أكثر من نوع من السياحة ومواقع ومحلات ومرشدين وغيرهم من العاملين حتى يغطي العائد المالي أكثر عدد من المتضررين.
- المحتوى الإلكتروني يجب أن يكون ملفت وشامل وذو جودة عالية.

في هذه الخطة يصل الإعلان لشركات ووكالات السياحة في فلسطين على شكل إيميل. ويجتمعوا لمناقشة إمكانية المشاركة في هذه المنصة. حيث يبدي الجميع رغبته بالانضمام ويجمعوا على نقص الخبرة لديهم بتصميم محتوى إلكتروني مناسب وتحويل كل المعطيات لديهم من معلومات وإحصائيات لمحتوى إلكتروني يمكن إرساله للوكالة العالمية. ويتم في هذا اللقاء الاتفاق على الاستعانة بالأشخاص المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والمعروفين بقدرتهم على تصميم محتوى إلكتروني مناسب. فيقوموا بعمل قائمة بأسماء هؤلاء الأشخاص ويتفقوا على إرسال إيميل لهم يدعونهم للعمل ضمن هذا المشروع حيث سيفتح لهم فرصه للعمل بمشروع عالمي.

- الخطوة 3: التواصل مع الفريق

الإجراءات:

- عرض بعض المواقع لأشخاص مشهورين على مواقع التواصل ومؤثرين اجتماعيا ولديهم قدرات إلكترونية وطرح بعض الأسئلة حول هؤلاء الأشخاص وهل تتابعونهم على مواقع التواصل الاجتماعي؟ هل لديكم الرغبة أن تكونوا مثل هؤلاء الناس أو لديكم القدرات للعمل بهذا المجال؟
- أخذ آراء الطلبة والمناقشة حول هذا الموضوع. والتعاقد أنهم سيقومون بعمل هؤلاء الأشخاص ويعيشوا تجربة العمل في هذا المجال خلال عملنا بالدراما.
- يصل الأشخاص المؤثرين إيميل يحتوي تفاصيل المشروع ورغبة أصحاب الوكالات والشركات السياحية بالمشاركة لدعم القطاع السياحي في فلسطين ورغبتهم بالحصول على المساعدة في إنشاء هذه المنصة ومراسلة الشركة العالمية لعمل متطلبات المشاركة بالمشروع والعمل به.
- يوضح لهم الإيميل أن هذا المشروع سيفتح لهم المجال للعمل ضمن مشروع عالمي وسيساهم اشتراكهم بشهرتهم عالمياً. ويمكنهن تقديم طلب للعمل في هاذ المشروع من خلال رابط يحتوي على طلب إلكتروني يقدمون فيه المعلومات المطلوبة ومرفق لمحتوى بسيط إلكتروني يعكس خبرتهم في هاذ المجال.
- يتم في هذه المرحلة تصميم هذا الطلب الإلكتروني من قبل المعلم ويكون من ضمن الإيميل الذي يحتوي الإعلان.
- في الخيال عند وصول الطلبات تقوم المعلمة بدور المسؤول عن تنظيم هذا المشروع من وكالات السياحة وتعمل على التواصل معهم بشكل فردي من خلال إيميلات أو مكالمات هاتفية لإخبارهم بأنه تم قبولهم للعمل ضمن هذا المشروع العالمي وسيتم إخبارهم لاحقاً بموعد الاجتماع الأول للبدء بالعمل.
- يحدد موعد الاجتماع ويتم في هذه الخطوة عرض السياق الخيالي على الطلاب بصفتهم خبراء ويتم تفويضهم ليقوموا بالمهمة.

"كما تعلمون السياح يتقلصون في زمن كورونا. الشركات ووكالات السياحة تعاني الركود: بدأت الأزمة في مارس الماضي في فندقٍ في بيت لحم، حيث كانت مجموعة من السياح اليونانيين قد زارت الفندق في أواخر فبراير، وفيما بعد شُخص اثنين منهم بالإصابة بالفيروس. و أصدر رئيس دولة فلسطين مرسوماً رئاسياً يقضي بإعلان حالة الطوارئ في الأراضي

الفلسطينية لمدة شهر كامل لمواجهة مرض فيروس كورونا حيث تم منع التنقل بين المحافظات الفلسطينية وإليها من القرى والبلدات نهائياً باستثناء الحالات المرضية والطارئة، وفرض الحجر الإلزامي للمواطنين، بالإضافة إلى وضع القادمين كافة من الخارج تحت الحجر الإجباري، ومنع وصول العمال الفلسطينيين في إسرائيل إلى أماكن عملهم، وغلق مديريات الوزارات كافة باستثناء الصحة والاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية والمالية والشؤون المدنية، وتُنشر قوات الشرطة الفلسطينية والأمن الوطني الفلسطيني بإسناد الأجهزة الأمنية الفلسطينية الأخرى لتطبيق كامل الإجراءات. وبالتالي يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الأكثر تأثراً بهذه الإجراءات، فتعتمد كثير من المدن على هذا القطاع في تشغيل حركتها التجارية والاقتصادية، ومثال عليها مدينة بيت لحم التي يقصدها السياح طوال أيام العام ومن بقاع الأرض كافة، وتأتي كورونا على السياحة في بيت لحم، التي كانت متاجرها تعج بالسياح الأجانب والتي أصبحت الآن خالية تماماً منهم. جميع العاملين في المنشآت السياحية الآن عاطلين عن العمل. في الواقع، يبدو أن الإغلاق وتعطل المرافق الاقتصادية سيطول وستبقى المرافق السياحية وعلى رأسها شركات السياحة والفنادق معطلة، ولن تعود لنشاطها الا بعد انتهاء الأزمة".

- وبالتالي من المهم لنا أن نشارك في هذه المنصة العالمية حتى نحاول ولو بشكل بسيط أن نجد حلاً لهذه المشكلة ونساعد كل الأشخاص والمؤسسات المتضررة وأنتم بخبرتكم وقدراتكم ستقدمون لنا الحل من خلال المساهمة بنقل هذه الصورة للشركة العالمية ليتم الموافقة على انضمامنا وتعملوا بعدها على تصميم موقع متميز لفلسطين في هذا المجال ولكن كما تعملون من المهم أن تعلموا أن هذه المؤسسة عالمية وتضم دول مختلفة من كل أنحاء العالم ولن يكون هنالك طريقة التواصل إلا باستخدام اللغة الإنجليزية وبالتالي كل ما يرسل سيكون باللغة الإنجليزية.

- الخطوة 4: دراسة الواقع

الإجراءات:

- يجتمع المسؤول عن تنظيم عمل شركات السياحة في فلسطين ويطلع الفريق على الشروط للمشاركة وأنهم يجب عليهم أن يتواصلوا مع الشركة العالمية لترسل لهم تفاصيل العمل ويعطيهم الإيميل الخاص بالشركة للتواصل معها:
- يجتمع الفريق لإرسال إيميل يبدون به الرغبة بالمشاركة ويعرفون عن بلدهم وأهميتها في مجال السياحة.
- يتم الرد عليه من قبل الشركة بمرفق بالأمر الواجب إرسالها حتى يأخذوا الموافقة للعمل ويضمن الآتي:
- تقرير يوضح من خلاله إحصائيات وأرقام توضح عدد العاملين في مجال السياحة وعدد المؤسسات وشركات السياحة والمشاريع والمحلات في فلسطين.
- تقرير يوضح من خلاله إحصائيات وأرقام توضح الضرر المالي في مجال القطاع السياحي.
- تقرير يوضح من خلاله مجالات السياحة في فلسطين والمواقع المهمة فيها.
- تقرير مرفق بصور أو فيديوهات لشواهد من الواقع لأشخاص تضرروا فعلياً من الجائحة في هذا المجال.
- يكون العمل ضمن مرحلتين يتم إرسال الثلاث تقارير الأولى خلال اسبوع وبعد الموافقة عليه يتم ارسال التقرير الخاص بالشواهد والأمثلة الواقعية.

يتناقش أعضاء الفريق مع بعض حول آلية العمل ويتم توجيههم من خلال المعلم عن طريق الخروج من الخيال حتى يقرروا أنه يجب عليهم أن يعملوا على تقسيم العمل ليتمكنوا من انجازه خلال اسبوع.

- يتم ارسال الثلاث تقارير العمل الأولى وعند الموافقة من الشركة العالمية يبدؤوا بالعمل بالخطوة التالية.

- العمل على إنشاء تقرير يحتوي شواهد حقيقية من صور وفيديوهات. يعملوا على البحث حول أناس حقيقيين من أجل التواصل معهم لمعرفة أثر الجائحة. المعلم هنا يساعدهم بالوصول الى أشخاص حقيقيين من أجل سؤالهم عن الوضع الحالي وفي ظل الجائحة. بعد الحصول على هذه المصادر يتم ترجمتها وتحويلها لتقرير يمكن إرساله للشركة.

- خلال عملهم يصلهم اتصال من المسؤول عن شركات السياحة في فلسطين يخبرهم أن شخص بسيط لديه محل تجاري في مدينه بيت لحم اتصل به ويرد أن يخبرهم عن تجربته وما حصل معه حيث أنه سمع من زملاءه أنهم يبحثون في هذا المجال ولكن بسبب الاغلاق لا يمكنه الخروج من بيته فسيتم التواصل معه عن طريق زووم او اي برنامج آخر من أجل عمل مقابله معه. فعليهم تحضير مجموعه من الأسئلة المهمة لسؤاله وعليكم العلم أن معرفته باللغة الانجليزية محدودة وبذلك المقابلة ستكون باللغة العربية وستعملون لاحقاً على ترجمتها أما من خلال كتابه تقرير أو تصوير المقابلة وازافة الترجمة لها.

- البالغ في دور: صاحب المحل التجاري وتتم المقابلة.

- في هذه المرحلة يفترض ان يتم إعداد التقرير وإرساله للشركة العالمية ليتم القبول أو الرفض حسب المعطيات.

- الخطوة 5: البدء بعمل المنصة الافتراضية

الإجراءات:

- وصول ايميل الموافقة على انضمام فلسطين لهذه المنصة العالمية ويتضمن الشروط الواجب توافرها بالمقترح:
- أن يضم الموقع تفاصيل الاتصال.
- أن يكون له شعار واسم.
- أن يكون المحتوى جاذب من ناحية الشكل والمحتوى.
- يتضمن مواقع سياحيه مختلفة في فلسطين ضمن مجالات سياحية متنوعة ويتضمن الموقع الآتي:

- الدخول لمواقع افتراضيه من خلال تقنية ال D3
- الرسوم لكل منطقه والخدمات المتوفرة.
- وجود مرشدين سياحين وعرض خدماتهم وطرق التواصل معهم.
- خدمات شراء بعض المقتنيات من المنطقة لإشراك المحلات التجارية الخاصة بالسياحة من خلال ربطها بمواقع البيع العالمية.

يخرج الطلاب من السياق ليتناقشوا مع المعلم بكل هذه الأمور وكيفية تحويلها لمنتج حقيقي. حيث يعمل على تقسيمهم لمجموعات لجمع المحتوى الخاص بهذه المنصة: ستعمل كل مجموعته على اختيار مجال من مجالات السياحة لجمع المحتوى الذي سيتم ارفاقه وعرضه وكافة الجوانب اللازمة ويكون كالاتي:

- ستعمل المجموعة الأولى من الخبراء على تصميم موقع للسياحة الثقافية التي تتيح لهم الوصول لمواقع ثقافية بالبلد لاكتشاف الأماكن التاريخية والأثرية لزيادة فهم الأهمية التاريخية والأثرية والدينية للمنطقة وطبيعتها الثقافية العميقة والمتعددة وامكانية التواصل مع السكان المحليين ومعرفة ثقافتهم وتقاليدهم.
- ستعمل المجموعة الثانية على تصميم موقع للسياحة الدينية في فلسطين "مسلمون ومسيحيون".
- ستعمل المجموعة الثالثة على تصميم موقع للسياحة البيئية والعلاجية والمناطق البيئية المختلفة في فلسطين.

بعد انجاز العمل يتواصل معهم المسؤول عن شركات السياحة في فلسطين ليخبرهم بأهمية التجربة الفعلية لهذه المنصة قبل ارسال المقترح ويتضمن ذلك تدريب بعض الأشخاص الذين سيكونون جزءا من هذه المنصة، يتواصل الفريق عن طريق ارسال ايميل للمرشدين لتجربة بعض الواقع: المعلم هنا بدور المرشد حيث يعبر للخبراء بعدم قدرته على استخدام الموقع لتقديم خدماته في مجال الإرشاد السياحي، فيطلب منهم تدريبه على العمل بهذا البرنامج ويوضح لهم أن طبيعة عمله كمرشد يحتاج لاستخدام أكثر من لغة من أجل الترحيب بالسياح من دول مختلفة وعرض اسماء بعض المناطق الرئيسية وأن عليهم أخذ ذلك بعين الاعتبار. يبدأ الخبراء بالعمل داخل الخيال من أجل تجريب زيارة لكنيسة المهد وعرض محتوى سيرعظه المرشد السياحي على السياح أثناء زيارتهم من خلال الموقع.

- الخطوة 6: ارسال المقترح للوكالة العالمية للسياحة الافتراضية

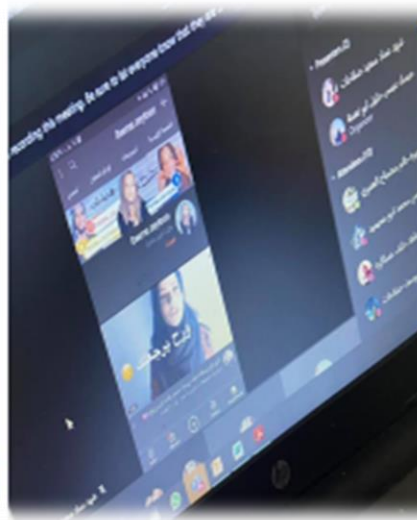
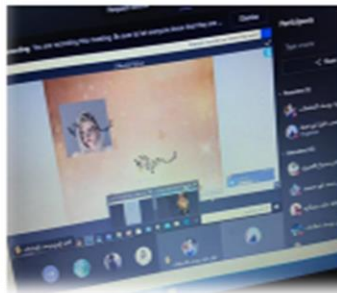
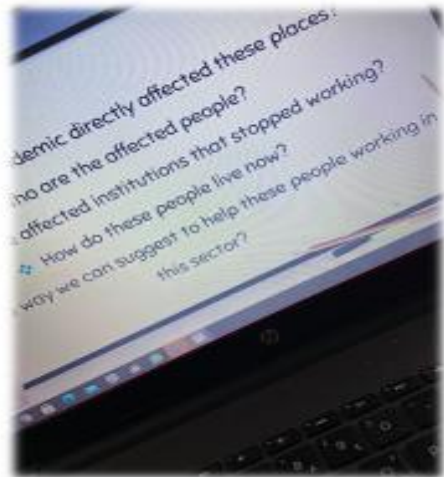
في هذه الخطوة، وبعد تجريب الموقع والانتهاؤ من تصميمه يتم ارساله للشركة العالمية وعرض عملهم وتفاصيله.

التأمل:

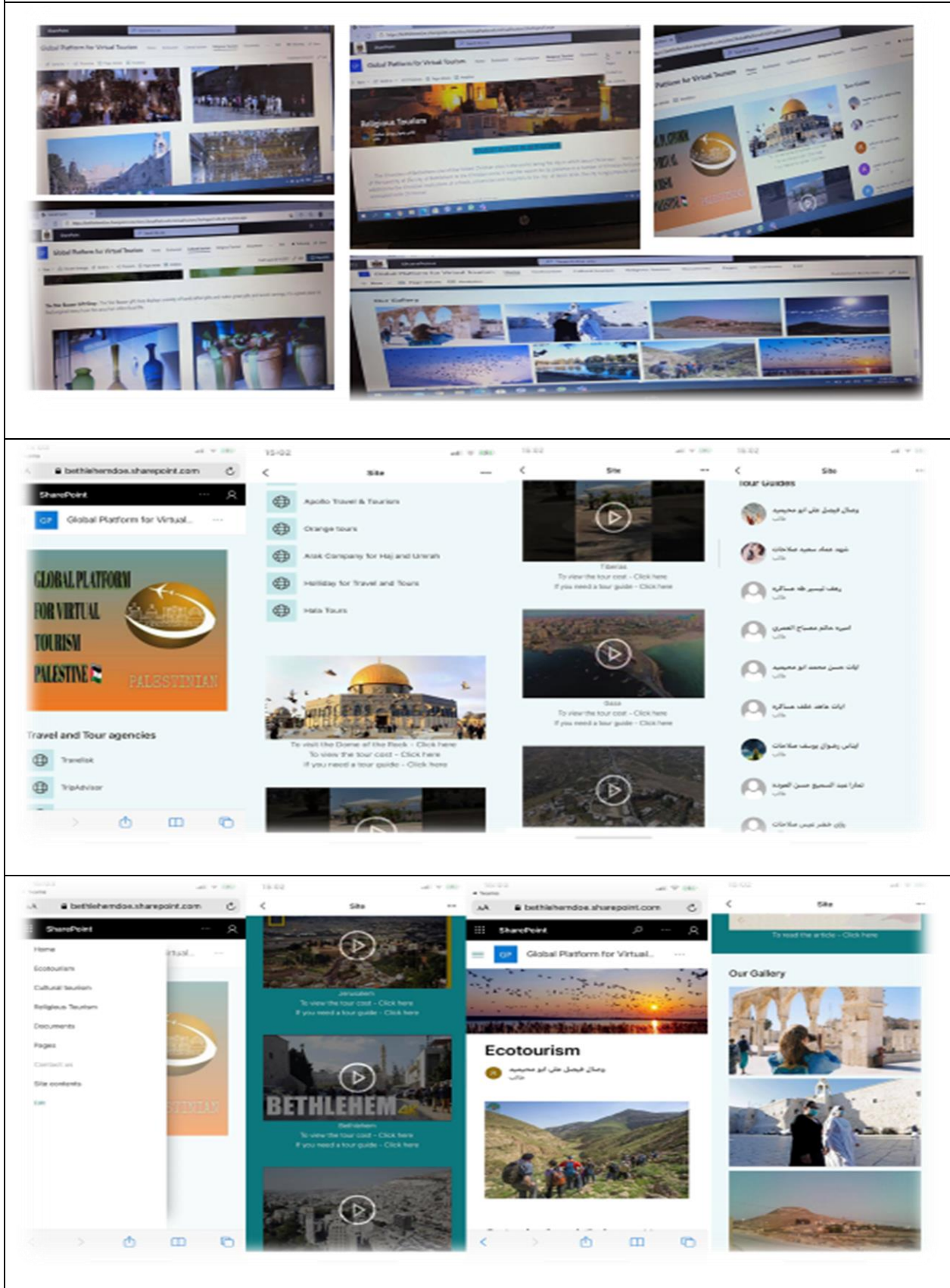
- الخيار الأول: خارج الدراما، نقاش والتأمل في المقترحات المعروضة في بداية التجربة.
- الخيار الثاني: داخل الدراما، بعد 5 سنوات خبر على مواقع التواصل الاجتماعي أو الأخبار عن مجموعته من المبرمجين الفلسطينيين.

عينة من صور تطبيق المبادرة

الأنشطة قبل اعداد الموقع الافتراضي



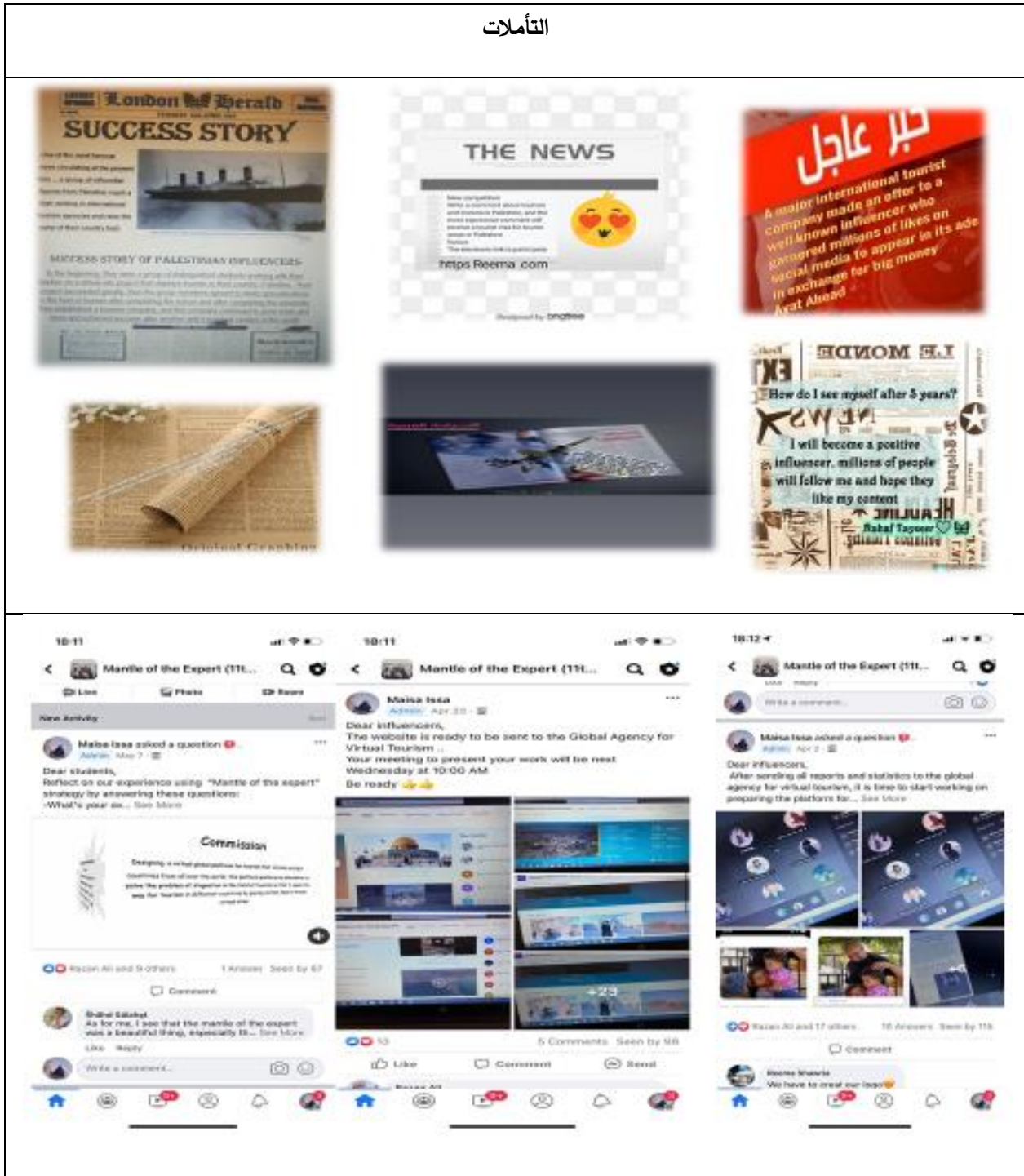
المنصة الافتراضية



إرسال المقترح للوكالة العالمية للسياحة الافتراضية



التأملات



المراجع

- تايلور، تيم. (2018). دليل المعلمين إلى دراما عباءة الخبير - نهج في التعليم التحولي، ت: وليد السويركي ، ط1، فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطان.
- هينكوت، دورثي و بولتن، غيفين. (2013). مختارات في الدراما والتعلم، ت: عيسى بشارت، منال عيسى، رامي سلامة، ط1، فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطان.